تحالف العيون الخمس: بين الفرص والتحديات واحتمالات المستقبل

م.م. روى غني سلمان
جامعة الامام الصادق(ع) /
كلية القانون والعلوم السياسية

أ.د. مثنى فائق مرعي
جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

تحالف العيون الخمس: بين الفرص والتحديات واحتمالات المستقبل

م.م. روى غني سلمان
جامعة الامام الصادق(ع) -كلية القانون والعلوم السياسية

أ.د. مثنى فائق مرعي
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

يُعدُّ تحالف "العيون الخمس (Five Eyes) شبكة استخباراتية تعمل على الصعيد العالمي، ويتكون من: الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا، وتعود جذور تأسيسه الى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكان يعمل في بداية نشأته من اجل تنسيق تبادل المعلومات الاستخباراتية وبخاصة إشارات الاتصالات .(SIGINT) وتطور حتى أصبح من اهم التحالفات الاستخبارية العالمية واقدمها. مثلما تطورت مهامه وأهدافه من تحالف يواجه تهديدات وتحديات الحرب الباردة ضد اعضائه الى نظام استخباراتي أكثر شمولية ويواكب التطورات ويوسع مهامه وادواته، ويعمل في مجال مراقبة شبكات الاتصال ومنظومة الأنترنت، ومكافحة النشاطات الارهابية، وتعزيز الأمن السيبراني، ومكافحة الجرائم المنظمة المختلفة.

ويعمل تحالف العيون الخمس في بيئة دولية معقدة، ويتأثر بالمتغيرات والتحولات السياسية الداخلية لدوله، الأمر الذي وفر له العديد من الفرص التي تساعد وتسهم في تماسكه وديمومته، ولكن في المقابل هذه البيئة اوجدت تحديات عديدة تعترض التحالف وتعيق عمله ومهامه، كل ذلك الى جانب العديد من العوامل والمتغيرات الأخرى سيؤثر بشكل او بآخر في مستقبل تحالف العيون الخمس، ويحدد مسار استمراره من عدمه.

الكلمات المفتاحية: التحالف، العيون الخمس، الاستخبارات.

The Five Eyes Alliance: Between Opportunities, Challenges, and Future Prospects

Rawaa Ghani Salman **Prof. Dr. Muthanna Faiq Mar'i**

The Five Eyes Alliance is a global intelligence network consisting of the United States, the United Kingdom, Canada, Australia, and New Zealand. Its roots date back to the post-World War II era, and it initially worked to coordinate the exchange of intelligence, particularly signals intelligence (SIGINT). It has evolved into one of the most important and oldest global intelligence alliances. Its missions and objectives have evolved from an alliance confronting Cold War threats and challenges to its members into a more comprehensive intelligence system that keeps pace with developments and expands its missions and tools. It works to monitor communications networks and the internet, combat terrorist activities, enhance cybersecurity, and combat various organized crimes.

The Five Eyes Alliance operates in a complex international environment and is affected by the internal political changes and transformations of its member states. This has provided it with numerous opportunities that contribute to its cohesion and sustainability. However, this environment has also created numerous challenges that hinder the alliance's work and missions, all of which are compounded by numerous

challenges. Other factors and variables will, in one way or another, influence the future of the Five Eyes Alliance and determine its continuation or failure.

Keywords: Alliance, Five Eyes, Intelligence .

المقدمة

لا ريب في القول ان تحالف "العُيون الخمس" يمثل أهم التحالف الاستخبارية على الصعيد العالمي، ونشأ في خضم أحداث وانعكاسات نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية مرحلة الحرب الباردة، ليشكل انعكاساً لهذه المراحل باتسامه بالطابع الامني والاستخباري وفقاً لمتطلبات تلك المرحلة، وضم تحالف العيون الخمس الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا.

أرادت دول التحالف انت تقوم مهمته على أساس تبادل الاستخبارات الإشارية، والتحليل المشترك للمعلومات الأمنية التي تتشكل منها للتهديدات العابرة للحدود، والتعاون طيلة تلك المرحلة لمواجه التحدي السوفيتي وتجنيد الجواسيس ضده. الأمر الذي ساعد دول التحالف على تشكيل قدرات مراقبة وجمع معلومات متطورة تسهم في دعم سياسات الأمن القومي ومؤسساته واتخاذ قرارات استراتيجية مناسبة. وبالرغم من انتهاء التحدي السوفيتي وانتهاء مقتضيات الحرب الباردة إلا أن تحالف العيون الخمس صارت له مهام وأدوار جديدة تقتضيها تطورات الساحة العالمية في ظل نظام دولي أحادي القطبية ازدادت وتنوعت التهديدات الأمنية فيه. الأمر الذي انعكس وينعكس على واقع ومستقبل تحالف العيون الخمس وغيره من التحالفات الأخرى.

أهمية البحث: تكمن هذه الأهمية في أن البحث يدرس "تحالف العيون الخمس: أحد أهم التحالفات العسكرية في العالم بطريقة موضوعية تبين مسيرة عمله ودوره، الذي استطاع الصمود لعقود طويلة في تأدية مهامه بالرغم ممّا شهدته الساحة الدولية من تحولات عديدة غيرت من هذا المسار، وفرضت عليه ادوار ومهام جديدة.

اشكالية البحث: تكمن اشكالية البحث في محاولته تفسير المسار الذي استمر به تحالف العيون الخمس منذ تأسيسه الى الوقت الراهن، وكيف استطاع الصمود في وجه العديد من التحديات من دون أن تتسبب في تفككه. ومن هنا تثار تساؤلات عديدة بشأن الموضوع تتمثل بـ :

- كيف نشأ وتطور تحالف العيون الخمس؟
- ما المهام والادوار الموكلة له؟
- ما الفرص والتحديات التي يرتكز عليها و يواجهها تحالف العيون الخمس؟
- ما مستقبل تحالف العيون الخمس في ظل الاوضاع والظروف الراهنة والمتوقع حصولها.

فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية مفادها أن تحالف العيون الخمس منذ نشأته التي اتسم بالطابع الاستخباري واستطاع أن يؤدي دوره في مواجهة التحديات والتهديدات التي تعترض دوله الأعضاء ابتداءً من التحدي السوفيتي وصولاً الى التهديدات الأمنية والإرهابية البشرية والإلكترونية.

مناهج البحث: من أجل استكمال متطلبات البحث بشكل علمي وموضوعي صحيح تم الاعتماد على عدد من مناهج البحث العلمي لعل من أهمها: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الاستشرافي الذي أخذ على عاتقه دراسة الاحتمالات المستقبلية لما يمكن أن يؤول اليه حال تحالف العيون الخمس مستقبلاً.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، جاءت بالشكل الآتي:

سيأتي المبحث الأول بعنوان: "نشأة تحالف العيون الخمس وتطوره"، ثم سيأتي المبحث الثاني بعنوان: "فرص دور تحالف العيون الخمس وتحدياته"، ثم سيكون المبحث الثالث: "الاحتمالات المستقبلية لتحالف العيون الخمس" . ثم ستأتي في نهاية البحث خاتمته وأهم استنتاجاته.

المبحث الأول: تحالف العيون الخمس: التطور والمهام

نشأ "تحالف العيون الخمس" The Five Eyes Alliance عندما برزت حاجة ملحة للتعاون الوثيق في جمع المعلومات الاستخبارية وتحليلها بين الدول المتحالفة، وقد تأسس التحالف في البداية على شكل اتفاقيات ثنائية، بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ثم توسع ليشمل كندا وأستراليا ونيوزيلندا، وعلى مر العقود تطور التحالف من مجرد تعاون في اعتراض الإشارات وفك الشفرات العسكرية إلى شبكة استخبارات متكاملة تغطي مختلف المجالات الاستخباراتية، بما في ذلك مكافحة الارهاب والتجسس الالكتروني، بحيث عكس هذا التطور مرونة التحالف وقدرته على التكيف مع التهديدات التقليدية والمعاصرة، وعليه سوف يتم في هذا المبحث تناول: نشأة "تحالف العيون الخمس" ومسيرة تطوره التاريخي، وأبرز ادواره.

المطلب الأوّل: نشأة تحالف العيون الخمس وتطوره

لقد شهد النظام الدولي وعلى أمد التاريخ بروز أنماط متعددة من التحالفات ما بين الدول، وكان الهدف الأساس منها هو تحقيق المصالح المشتركة وردع التهديدات الخارجية والتنسيق بين السياسات في مجالات السياسة والدفاع والأمن، وبذلك تشكل التحالفات وظيفة ضرورية لتوازن القوى الدولية والإقليمية ذات الأطراف المتعددة ، فدخلت الكثير من الدول في تحالفات عدة لتحقيق أهداف محددة ذات غايات مختلفة، بيد أن أهم ما كان يميز هذه التحالفات أنها كانت

انعكاساً لطبيعة التغيرات الحاصلة في البيئة الدولية ومن ثم تأثرت بمجموعة ضوابط شكلت بعد ذلك الأسس اللازمة لنشوء سياسة الأحلاف [١].

وتشكل التحالفات إحدى أبرز أدوات تحقيق الأهداف الاستراتيجية في النظام الدولي، وتعددت أشكالها تبعاً لطبيعة الأطراف وأهدافها، فقد تكون تحالفات إقليمية أو دولية أو تحالفات اقتصادية أو عسكرية، وعدت التحالفات من الظواهر الأساسية في حقل السياسة الدولية لما لها من دور حاسم في رسم التفاعلات بين الدول وهو ما دفع بالعديد من المفكرين والمنظرين إلى دراستها وتحليل أبعادها النظرية، ولعل من أبرز من تناول هذا المفهوم كان "دونالد ميشيل" إذ عرف التحالف بأنه: "عندما كان ثمة شخص واحد في العالم عُرف السلام، وعندما كان ثمة شخصان عُرف الصراع، وعندما كان ثمة ثلاثة أشخاص عرف التحالف"، وعرفه هولستي بأنّه : "اتفاق رسمي بين دولتين او اكثر للتعاون في قضايا الامن الدولي" [٢].

وعلى الرغم من أن الترتيبات الدقيقة التي تتجسد في التحالفات هي مختلفة ومتباينة، فإن العنصر الأساسي في أي تحالف ذي هدف مهم وأساس هو الالتزام بالدعم المتبادل ضد بعض الأطراف الخارجية، ولأن هذه التحالفات هي دائماً سمة أساسية للمشهد الدولي، فيجب أن تؤدي دوراً مهماً في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية [٣].

ولقد أدى التحول في البيئة الدولية إلى إعادة تشكيل انماط التحالفات الدولية، فلم يكن هذا التحول مجرد تغيير في طبيعة التهديدات، بل مثل بداية لمرحلة استراتيجية جديدة في سياق العلاقات الدولية، ومن ثم بدأت الطبيعة التقليدية للتحالفات القائمة على الالتزامات طويلة الأمد، تتطور لمصلحة تحالفات اكثر مرونة تبنى بشأن أهداف وظيفية محددة ولمراحل زمنية قصيرة، كما أسهم تنوع التهديدات وتعقيداتها في إعادة تعريف مفهوم التحالف نفسه، فلم يعد ينظر إليه فقط كأداة سياسية أو عسكرية بل أصبح يوظف بوصفه إطاراً يتكامل مع منظومة الاستخبارات، وهو ما اعاد توجيه مسار التحالفات الدولية نحو الطابع الأمني والعسكري الاستخباراتي بشكل متزايد[٤].

وبذلك أصبحت التحالفات الاستخباراتية تؤدي دوراً محورياً في تعزيز الأمن الدولي للدول ليس فقط عبر جمع المعلومات بل عبر مساهمتها المباشرة في صنع السياسات واتخاذ القرارات الاستراتيجية، إذ لم تعتمد الدول فقط على قدراتها الفردية بل اتجهت إلى بناء تحالفات استخباراتية قائمة على تبادل المعلومات والتنسيق المشترك في مواجهة التهديدات الأمنية [٥].

وعلى هذا النحو برز " تحالف العيون الخمس"، ففي أربعينيات القرن العشرين، وفي مرحلة بدايات الحرب الباردة تشكل اتحاد تحالفي استخباراتي سري في العالم، يضم مجموعة من الدول (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا، وأستراليا، ونيوزلندا) والمنبثق من اتفاقية " UKUSA " المسماة رسمياً " اتفاقية استخبارات الاتصالات الأمريكية – البريطانية " ، وتعد هذه الاتفاقية المنعقدة في ٥ آذار ١٩٤٦ الإطار التأسيسي لما أصبح عليه هذا التحالف، وقد صنفت هذه الاتفاقية كأحد أكثر الاتفاقيات سرية نظراً لما انطوت عليه من بنود تتعلق بتبادل المعلومات الاستخباراتية بين الأطراف، بحيث جاءت نتيجة للتعاون الاستخباراتي العسكري بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ثم توسع نطاق الاتفاقية لتضم كندا في عام ١٩٤٨، ثم انضمت إليها كل من أستراليا ونيوزيلندا في عام ١٩٥٦، لتشكل بذلك التحالف الاستخباراتي الخماسي " تحالف العيون الخمس" [٦].

ويمتلك التحالف أمانة عامة وسكرتارية لدعم تنسيق مهامه وأعماله، وتتخذ الأمانة التنفيذية من مكتب المفتش العام المقر الرئيس للاستخبارات في الولايات المتحدة الامريكية، ويتفق أعضاء التحالف بالإشراف المباشر على جميع الأدوار الاستخباراتية، على أن يكون لكل عضو تمثيل مساو في اجتماعات المجلس الاستخباري، ويعقد المجلس سنوياً اجتماعاً واحد وذلك بحضور الأعضاء شخصياً، في حين يعقد المجلس في بعض الأحيان اجتماعات افتراضية على أساس ربع سنوي [٧]، وهنالك منتدى دولي لوزراء أمن دول "العيون الخمس" يعقد اجتماعاته لمناقشة فرص التعاون في قضايا السلامة العامة والأمن القومي التي تواجه الدول الاعضاء، ويمكن أن يشمل الاجتماع الوزاري هذا اجتماع آخر مشترك يضم وزراء أمن الدول الخمس و"خماسي النواب العامين" الذي يمثل مجموعة من النواب العامين في هذه الدول والذين يعملون على تعزيز المسائل القانونية ذات الأهمية المشتركة. وذلك بهدف تعزيز النقاش والحوار بين المجموعتين (الوزراء والنواب) [٨] .

كان الهدف من التحالف عند بداية تأسيسه هو معرفة كيفية اختراق الجواسيس الروس، ثم تطورت بعد ذلك وسائل تجسس هذا التحالف لتشمل التصنت على المكالمات الهاتفية، ورصد الرسائل المشفرة، ومراقبة الأقمار الصناعية، وتشاركت الدول الأعضاء بشكل وثيق المعلومات الاستخباراتية المتعلقة باستخبارات الإشارات، والاستخبارات الفضائية والبشرية والعسكرية طوال الحرب الباردة [٩].

وفي العصر الحديث يعد "تحالف العيون الخمس" من أكثر وأوسع الشبكات الاستخباراتية استدامة على مستوى العالم، ويشمل جميع مجالات العمل الاستخباراتي، ويتميز التحالف بنظام

متكامل لتبادل المعلومات بين أجهزته، ويتولى المجلس الرقابة والاستعراض الاستخباراتي لدول العيون الخمس والمسمى " Fiorc " مسؤولية الأشراف المشترك والتنسيق بين دول الأعضاء، بتوزيع المهام بين الدول مع احتفاظ الولايات المتحدة الأمريكية بدور القيادة ضمن التحالف(١٠).

وعلى الرغم من أنّ التحالف تشكل بطابع استخباري الى أن الوقائع تؤكد ومن بدايته أنه يحمل طابع عسكري عبر تصميمه بهدف الخوض في أي حرب والتعاون في مرحلة الحرب الباردة، وتمثل الولايات المتحدة الامريكية رأس الحربة في التحالف، وعلى الأغلب تبعتها الدول الأعضاء في معظم حروبها وشاركت معها بشكلٍ او بآخر كما حصل في الحرب على افغانستان ٢٠٠١ والعراق ٢٠٠٣ وغيرها. وكذلك يوجد بُعد أو طابع اقتصادي بين دول التحالف لكنه قلما يتم الحديث عنه أو تأشيره، يكمن في ان هذه الدول تشكل ما يقرب من ٧% من سكان العالم، وتمتلك ما يقرب من ٢٨% من الناتج المحلي الاجمالي في العالم، وترتبط أيضاً بمجموعة من الاتفاقيات التجارية الثنائية في مختلف المجالات والمشاريع(١١). فضلاً عن بروز طابع سياسي في السنوات الأخيرة تمثل بتوجه عدد من مسؤولي التحالف لتوسيع دوره وعدم الاقتصار على تبادل التعاون الأمني والاستخباراتي بل ضرورة بلورة مواقف سياسية مشتركة وبخاصة قضية احترام حقوق الإنسان والديمقراطية، وهو الأمر الذي وافق عليه التحالف في أيار ٢٠٢٠ بالاستناد على افتراض مفاده بأنّه دول التحالف تتشارك الرؤى نفسها تجاه القضايا العالمية، وعليه يجب أن تتخذ مواقف موحدة وتطبقها، ولاسيما إزاء الصين التي انتقدها التحالف بحجة "خنقها الديمقراطية في هونغ كونغ"، وانتهاك حقوق الإنسان في مناطق أخرى(١٢) .

يضاف الى ذلك أن التحالف يضم شبكة واسعة من الوكالات الاستخباراتية المتخصصة في كل دولة عضو، وتعمل على توزيع المهام بينها بالشكل الآتي(١٣):

أولاً- الولايات المتحدة الأمريكية: وكالة الأمن القومي الأمريكي (NSA)، وتُعد الجهة الأكثر فاعلية ضمن التحالف والمسؤولة عن جمع إشارات الاتصالات وتحليلها، وتمتلك أكبر البنى التحتية السيبرانية والاستخباراتية على المستوى العالمي.

ثانياً- المملكة المتحدة: مقر الاتصالات الحكومية (GCHQ)، وتركز على اعتراض وتحليل الاتصالات الرقمية وتشكل المركز الأوروبي الرئيس لتحليل الشفرات، فهي رائدة في تطوير أدوات تحليل التهديدات الإلكترونية والتشفير.

ثالثاً- كندا: مركز أمن الاتصالات (CSE)، والمسؤول وبشكل مباشر عن أمن المعلومات في الحكومة الكندية والمساهمة في دعم الامن السيبراني، بالتركيز على التعاون المشترك في مجال الاتصالات والدفاع ضد الهجمات السيبرانية.

رابعا- استراليا: مديرية إشارات الدفاع (ASD)، وتتولى مهام جمع وتحليل المعلومات الاستخباراتية وحماية البنية التحتية المعلوماتية وتحليل حركة الاتصالات.

خامساً- نيوزلندا: مكتب امن الاتصالات الحكومية(GCSB)، ويتولى مهام جمع المعلومات التي تتحرك في منظومات الاتصال المختلفة، وفك الشفرات إضافة إلى تحليل البيانات والرموز الرقمية.

ومن ثم توزعت المهام الاستخباراتية ضمن التحالف بحسب التوزيعات الجغرافية المحددة، بحيث تتولى كل دولة عضو نطاقاً معيناً من العالم بجمع وتحليل المعلومات الاستخباراتية، فيقع على عاتق الولايات المتحدة الامريكية مهمة مراقبة روسيا وشمال الصين وبعض مناطق آسيا وأمريكا اللاتينية، وتتولى المملكة المتحدة المهام في أفريقيا وغرب جبال الاورال، وتقوم كندا بمراقبة المناطق القطبية في روسيا، في حين تركز أستراليا على جنوب الصين والهند الصينية وإندونيسيا والمناطق المجاورة، بينما تغطي نيوزلندا غرب المحيط الهادي. ومع تطور طبيعة التهديدات واتساع نطاق النزاعات تجاوزت مهام التحالف الاستخباراتي، صارت هذه الدول تعتمد على تبادل مستمر للمعلومات عبر قاعدة بيانات تعرف باسم "Stone Chost" مما يعزز ذلك تكامل المعلومات ويوسع من مجالات التعاون الاستراتيجي(١٤).

ولقد ظل "تحالف العيون الخمس" على درجة عالية من السرية حتى العام ١٩٩٩ عندما أفصحت أستراليا عن طريق اجهزتها الاستخباراتية المحلية أنها لا تتعاون مع أي دولة خارجية في نقل المعلومات وهو ما آثار الشكوك حول طبيعة الشراكات الأمنية لديها، لكن اعلن عن التحالف بصورة علنية في عام ٢٠١٠ من دون ان تعلن أهدافه وبرامجه بطريقة واضحة إلا أن التسريبات التي قدمها "ادوارد سنودن" في عام ٢٠١٣ والتي شملت أكثر من ٢٠٠ وثيقة سرية، قد كشفت عن حجم المراقبة الإلكترونية التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية مع شركائها، ومع التطور التقني ونظام الشرائح كل البلدان مستهدفة من دون تحديد(١٥).

المطلب الثاني: أدوار تحالف العيون الخمس

يعدّ تحالف العيون الخمس من أبرز التحالفات الاستخباراتية وأكثرها تأثيراً على الصعيد الدولي استناداً لما يقوم به وما يؤديه من أدوار في مجالات عديدة، بحيث يقوم التحالف بدوراً

رئيساً في المنظومة الأمنية العالمية بامتلاك أعضائه شبكات واسعة للمراقبة والاتصال وفق منظومة اتصالات أمنية متطورة ومزودة بتقنيات حديثة، ولقد تنوعت مهام وادوار التحالف لتضم مجموعة واسعة من الأنشطة الأمنية والعسكرية والسيبرانية [١٦] ، ولعل من أبرز هذه الأدوار:

أولاً- جمع المعلومات وتحليلها : تعدّ عملية جمع المعلومات وتحليلها من الركائز الرئيسة التي يقوم عليها التحالف، وتمثل الخطوة الأولى التي يعمل بها لفهم التهديدات وكيفية التعامل معها وتحليل فك تشفير المعلومات المقبلة من مصادر مختلفة، لكن مع مرور الوقت تحول إلى شبكة استخباراتية شاملة، وصار التحالف يوظف مجموعة من الوسائل التقنية المتقدمة والبشرية التي تعمل على تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالعمليات الالكترونية، وعززت مهام التحالف بالتعاون ما بين المؤسسات الاستخباراتية التابعة لكل دولة عضو في تحليل البيانات وجمعها لاسيما عندما حدثت حادثة "المنطاد الصيني" الذي قام باختراق الأجواء الأمريكية في عام ٢٠٢٣ ، إذ اسهمت قدرات التحالف بجمع المعلومات اللازمة بشأن الأمر، اضافة الى قيام منصات التحالف في مراقبة الأقمار الاصطناعية [١٧].

ثانياً- مكافحة التهديدات الإرهابية: عزز تحالف العيون الخمس جهوده في مكافحة التهديدات الإرهابية العابرة للحدود لتبادل المعلومات الاستخباراتية بين الدول الأعضاء، وشملت الجهود المشتركة ما بين دول التحالف في مراقبة واعتراض الاتصالات، بهدف رصد المؤشرات بشكل مبكر للهجمات المحتملة، فضلاً عن تبادل المعلومات ما بين الأجهزة الأمنية للدول الأعضاء، وبعد أحداث ١١ ايلول عام ٢٠٠١، زادت عمليات التحالف لمراقبة الشبكات الارهابية، وتكثفت الجهود بجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية ، باستخدام دول التحالف قدراتها التقنية المتقدمة لتحليل الأنظمة لرصد النشاطات الإرهابية السيبرانية، والعمل على التصدي لمحاولات التمويل الالكتروني والنشاطات التي تحدث عبر المواقع الإلكترونية [١٨].

ثالثاً- التعاون في مجال الامن السيبراني: عنى تحالف العيون الخمس بالمجال السيبراني عناية كبيرة، وذلك في ظل تزايد حجم التهديدات السيبرانية، ولاسيما لم يعد الأمن الدولي لدول التحالف مرتبط فقط من الناحية الاقتصادية أو القدرات العسكرية التقليدية، بل بالقدرة على توظيف القدرات الرقمية للحد من الهجمات الإلكترونية أو التجسس الإلكتروني ومحاولات الاختراق، ولهذا برز دور التحالف لتنسيق الجهود من أجل تبادل المعلومات وتطوير آليات الدفاع السيبراني [١٩]، بالإضافة إلى الدور الحيوي في تعزيز الأمن الرقمي عبر تبادل المعلومات الاستخباراتية، بحيث نفذ التحالف العديد من العمليات المشتركة ضم٢٥ن إطار المبادرة الدولية لمكافحة برامج الفدية

(CRI) مما أدى إلى اضعاف القدرات الرقمية لدى الجماعات الاجرامية والحد من تأثيرها. ويعتمد التحالف على الاشتراك بين القطاعين العام والخاص بتبادل الدول الأعضاء خبراتها في حماية البيانات بالعمل مع شركات التكنولوجيا العالمية لتطوير أنظمة الإنذار المبكر، وبناء القدرات الجماعية على مواجهة التهديدات السيبرانية، لذلك رسخ تحالف العيون الخمس مكانة مهمة كأحد أبرز الفاعلين الدوليين في حماية الفضاء السيبراني لمواجهة المخاطر الأمنية بالتنسيق الاستخباراتي بين الدول الأعضاء بالاعتماد على الأنظمة التقنية المتطورة [٢٠].

رابعاً- الاستخبارات الحدودية في مجال الهجرة والأمن الحدودي: يعدّ التعاون الاستخباراتي بشأن قضايا الهجرة من الأدوار الرئيسة لتحالف العيون الخمس، والذي يتجاوز الجوانب العسكرية والسيبرانية ليشمل بذلك حماية الحدود وضمان سلامة حركة الأفراد، إذ يركز التحالف على تبادل المعلومات الموثوقة بشأن المهاجرين أو المسافرين الذين يشكلون تهديداً امنياً، بمن فيهم أولئك المرتبطين بالإرهاب أو الجريمة المنظمة، فعلى سبيل المثال إذا توافرت المعلومات الكاملة لدى دولة عضو عن شخص متطرف يحاول الدخول إلى دولة أخرى تشارك هذه المعلومات على الفور مع أعضاء التحالف الآخرين لاتخاذ الإجراءات اللازمة، كما يعمل التحالف بهذا الجانب على مكافحة إساءة استخدام طرق الهجرة لأغراض غير مشروعة مثل تهريب البشر أو المخدرات أو تجارة الأسلحة، والعمل على ابتكار أدوات حديثة ، بحيث يستفيد التحالف من الأدوات الرقمية لتعزيز إدارة المخاطر وتحسين سلامة أنظمة الهجرة وتعزيز أمن الحدود بآليات تقنية متقدمة [٢١].

خامساً- مواجهة التدخلات الأجنبية : يعمل التحالف كجهة استخباراتية تمكن دول الأعضاء على مواجهة التدخلات الأجنبية، وذلك بالاعتماد على آليات متقدمة لجمع المعلومات المتعلقة بالتدخل الأجنبي وتحليلها سواء عبر منصات الاتصالات أو عن طريق الفضاء الإلكتروني، إذ تقوم أجهزة الاستخبارات بمراقبة العمليات التي تنفذها الجهات الأجنبية مثل اختراق أنظمة الاتصالات أو التجسس على صانعي القرار السياسي والعسكري، وبذلك يدين التحالف أي محاولات لسرقة الملكية الفكرية أو استغلال الأنظمة خصوصاً في ميادين البحث والتطوير الأكاديمي التي تشكل ركيزة أساسية للتقدم والأمن الاقتصادي للدول، ويواصل التحالف توسيع نطاق التعاون للحد من التهديدات، كما يلتزم التحالف بحماية الأفراد والمجتمعات المعرضة لخطر التدخل والقمع عبر الحدود، بأنهم جزء لا يتجزأ من النسيج الديمقراطي وتعمل دول الأعضاء في العيون الخمس على تعزيز الإجراءات المشتركة ودعم الأطر والمؤسسات الدولية مثل "الإنتربول" لمنع استخدامها لأغراض تهدد السلامة العامة والأمن الدولي، وبذلك يؤكد التحالف على توحيد

جهوده التعاونية لردع جميع محاولات التدخل الخارجي، بما يضمن ذلك بيئة آمنة ومستقرة لحماية السيادة الوطنية والقانون الدولي(٢٢).

ومن كل ذلك، يتضح بأن تحالف العيون الخمس يقوم بأدوار محورية رئيسة في تعزيز أمن واستقرار الدول الأعضاء وذلك عبر مجموعة متكاملة من الأدوار الاستخباراتية في مواجهة التهديدات المعقدة، وعبر التعاون الوثيق لتبادل المعلومات، ويظل التحالف مهماً للعمل الاستخباراتي المشترك بين دوله الأعضاء لحماية مصالحهم من التهديدات الأمنية والسيبرانية المتزايدة.

المبحث الثاني: فرص دور تحالف العيون الخمس وتحدياته

أسهم تحالف العيون الخمس في بناء شبكة تعاونية من أجل تبادل المعلومات والخبرات الاستخباراتية، اضافة إلى تطوير أدوات وتقنيات وفق أنظمة حديثة مبتكرة لمواجهة التهديدات التقليدية وغير التقليدية، وكل ذلك في ظل وجود عدد من الفرص والمقومات التي يستند عليها في تأدية ادواره واستمرار وجوده، ولكن في الوقت نفسه يواجه التحالف بيئة دولية متغيرة ومتطورة اتسمت بتحديات سياسية واقتصادية وأمنية، ومخاطر سيبرانية متزايدة، مما يحدو التحالف الى السعي باستمرار من أجل تطوير قدرات حديثة للحفاظ على تفوقه وضمان أمن أعضائه، وعليه سوف نتناول هذا المبحث الفرص التي تعزز وجود وأدوار تحالف العيون الخمس والتحديات التي يواجهها.

المطلب الأول: فرص تحالف العيون الخمس

قد شكل تحالف العيون الخمس إطارا أساسياً للتعاون الاستخباراتي بين دول التحالف كافة، وفي ظل التوترات الجيوسياسية برز التحالف لتعزيز القدرات الاستخباراتية والأمنية لأعضائه، مما يوفر ذلك فرصاً استراتيجية مهمة لتحقيق الأهداف الأمنية المشتركة، وإن غاية التحالف الذي تأسس بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبدايات الحرب الباردة لتبادل المعلومات السرية فقط، أصبح اليوم أداة استراتيجية تمكن دول التحالف من تحقيق العديد من الأدوار في مجالات متعددة مما يمنح أعضائه تفوقاً حقيقياً في مواجهة التحديات العالمية، اذ إن العالم يواجه تطورات معقدة مثل صعود الصين، وتحديات عديدة مثل التهديدات السيبرانية والارهابية، وبذلك يتوفر للتحالف فرص عديدة لجمع المعلومات بالشكل الذي يعزز قدرة الأعضاء على مواجهة التهديدات والاستجابة لها بكفاءة عالية، كما تتوفر فرصاً لتوسيع عضوية التحالف وتعزز من التأثير في

القرارات الأمنية والدبلوماسية على المستوى الدولي لتحقيق أهداف الأمن الجماعي[٢٣]، ولعل من أبرز تلك الفرص:

أولاً- الحاجة للتعاون في مجال التقنيات الرقمية الحديثة: يمثل تعزيز وتطوير التعاون بين أعضاء تحالف العيون الخمس في ميدان التقنيات التكنولوجيا المتقدمة ولاسيما في مجال الذكاء الاصطناعي، فرصاً استراتيجية لتعزيز الإمكانيات الاستخباراتية والعسكرية، فمشروع القانون الأمريكي للتعاون بين أعضاء التحالف في ميدان الذكاء الاصطناعي، يعكس ذلك اهتماماً لتبادل البيانات والخبرات التقنية، إذ وقع ثلاثة أعضاء في التحالف (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا) في عام ٢٠٢١ اتفاقية " اوكوس" التي ركزت على تطوير تكنولوجيا حديثة مثل الذكاء الاصطناعي[٢٤] ، وقامت وكالات الأمن السيبراني والاستخبارات من دول التحالف بعملية منسقة أطلق عليها عملية " Medusa " لتدمير البنية التحتية التي يستخدمها برنامج " Snake " للتجسس الإلكتروني الذي يستهدف الحكومات والسفارات التي يديرها جهاز الأمن الفيدرالي الروسي عبر تطوير أدوات الذكاء الاصطناعي لفك تشفير شبكات التجسس والاتصالات، وهذا التعاون المشترك بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وآليات التعلم الآلي وتبادل المعلومات ما بين الحلفاء يعزز من قدرة التحالف على العمل بنظام متكامل من القدرات الدفاعية والهجومية[٢٥]. ويمثل فرصة قوية لاستمرار التعاون بين أعضاء التحالف.

ثانياً- توسيع نطاق التحالف: يُعد توسيع نطاق التحالف من أبرز الفرص التي تساهم في تعزيز فاعلية التعاون الاستخباراتي بين الدول الأعضاء، إذ يتيح هذا التوسع إمكانية الاستفادة من القدرات الاستخباراتية في المواقع الجغرافية التي لا يستطيع دول الأعضاء الوصول إليها بشكل كامل، وقد شهد تحالف العيون الخمس توسعاً مهماً في نطاق عملياته الاستخباراتية عبر المرحلة الأخيرة، وذلك عبر افتتاح مركز دائم لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي في نيوزلندا في تموز عام ٢٠٢٥، الامر الذي مثّل إجراء استراتيجي امني يعكس تصاعد العناية الامريكي بتعزيز نفوذها في منطقة الاندو- باسيفيك في ظل التوترات المرتبطة بالتوسع الصيني فيها، مما يعكس ذلك هدف الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز تحالف العيون الخمس وتوسيع عملياته هناك[٢٦]، بالإضافة إلى التعاون مع دول أخرى عبر التحالفات العسكرية والاستخباراتية مثل تحالف "اوكوس" و تحالف " Quad" الذي يضم كل من (الولايات المتحدة، وأستراليا، واليابان، والهند)، إذ إن الهدف الأساسي هو توسيع نطاق تأثير التحالف عبر تنسيق جهوده مع تحالفات وشراكات اقليمية[٢٧]، وبذلك لقد عمل التحالف بتوسيع نطاقه لمواجهة التحديات الجيوسياسية والاقتصادية ليشمل شركاء جدد مثل اليابان، الأمر الذي يُعد فرصة استراتيجية لتعزيز القدرات الاستخباراتية

والاقتصادية لدول التحالف بخاصة في مواجهة الصعود الصيني في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد(٢٨).

ثالثاً- تعزيز الثقة المتبادلة بين الدول الأعضاء : يشكل تحالف العيون الخمس مرتكزاً أساسياً في بناء الثقة المتبادلة بين الدول الأعضاء، ويعتمد على تبادل المعلومات الاستخباراتية الدقيقة بشكل دائم وبفاعلية عالية بين الوكالات الاستخباراتية، فالدول الخمس تشترك في مبادئ مشتركة مثل القيم الديمقراطية الليبرالية، والمصالح والثقافات الوطنية المتشابهة، فضلاً عن ذلك، فإن دول التحالف منذ الحرب العالمية الثانية تشترك في التهديدات نفسها لأمنها القومي سواء كانت التقليدية أم غي التقليدية، الأمر الذي يساعد على توحيد جهودها وتعزيز التعاون بين أعضائها، وبالرغم من أنّه لا يمكن ضمان عدم حدوث عمليات تجسس متبادلة بشكل كامل إلا أن الشركاء يتجنبون استهداف بعضهم بعضا مما يعكس ذلك مستوى عالٍ من الثقة بينهم، وبذلك، فإنّ الثقة هي جوهر علاقة التحالف والأساس الذي يقوم عليه التعاون الأمني الاستخباراتي في تعزيز أواصر التحالف، وتجعله أقل عرضة للتوترات السياسية مما يضمن ذلك استمرارية التعاون بفعالية أكبر (٢٩).

رابعاً- حماية المصالح المشتركة: يعدّ تحالف العيون الخمس مهماً في مجال تعزيز حماية المصالح السياسية والاقتصادية والامنية بين الدول الأعضاء، بحيث يتمكن التحالف من رصد جميع التهديدات التي قد يتعرض لها استقرار دول التحالف سواء كانت تهديدات داخلية أو خارجية، وهذا التعاون يساعد الدول الأعضاء على اتخاذ خطوات وقائية تنسجم مع المصالح الوطنية والدولية المشتركة، وتشترك هذه الدول في تحديات متشابهة في العلاقات الدولية، على سبيل المثال في مواجهة التهديدات الإرهابية وتأمين البنى التحتية اضافة الى تعزيز القدرات الدفاعية والسيبرانية، وعبر التنسيق بينهم في الجانب المعلوماتي الاستخباراتي والأمني ، والتعاون في الميادين التكنولوجية الحديثة، تحقق دول التحالف فرصة في تقوية قدراتها على التصدي للتهديدات الدولية والاقليمية بكفاءة عالية، لذلك، فإن هذا التحالف لا يكون هدفاً فقط في ضمان استقرار الاطراف بل دعم حماية المصالح المشتركة بما في ذلك تأمين الممرات البحرية وضمان استقرار الطاقة (٣٠).

ومن كل ما سبق، يتبين وجود العديد من الفرص المهمة لتحالف العيون الخمس التي تسهم في استمرار تأدية أدواره المختلفة بغية تعزيز امكانيته الاستخباراتية التي تضمن له مرونة كبيرة واستجابة سريعة لمواجهة التهديدات الإقليمية والدولية المتغيرة.

المطلب الثاني: التحديات التي يواجهها تحالف العيون الخمس

على الرغم من المكانة المهمة والبارزة التي يحظى بها هذا التحالف، وما يرتكز عليه من فرص ومحفزات تسهم في تعزيز ادواره واستمرارها، إلا أنه واجه ويواجه تحديات عديدة نابعة عن الاوضاع الداخلية للدول الأعضاء أو عن مجموعة التحولات التي تمرّ بها الساحة الدولية والعديد من مناطق العالم، ولا شك أن هذه التحديات يمكن أن تشكل معوقات تحد من فاعلية دور تحالف العيون الخمس على صعيد معين او مختلف الصعد في المرحلة الراهنة او المراحل المقبلة، ويمكن التعرض لأبرز التحديات بالشكل الآتي:

أولاً- تباينات واختلافات سياسات الأمن القومي : إنّ سياسات الأمن القومي لدول تحالف العيون الخمس تختلف وتتباين في مضامينها ومنطلقاتها من دولة الى أخرى، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على بعض القرارات والمواقف التي اتخذها الأعضاء الآخرين بطريقة أحادية أو فردية على مسار التعاون والتنسيق فيما بينهم عبر فرض قيود مؤقتة أو جزئية على حرية تبادل المعلومات الاستخباراتية، أو طرح مقترحات لإعادة النظر في الهيكل التنظيمي المؤسسي للتحالف وشروط العضوية، مما أثار ذلك من مخاوف احتمالات حدوث خلافات داخلية تقلل من كفاءة فاعليته، كما أسهمت التوترات مع بقية الدول في زيادة حدة التحديات، إذ أصبحت ملفات مثل التوترات والتنافس مع الصين وانسحاب بعض الأعضاء من التحالف عوامل ضغط التي قد تؤثر في وحدة التحالف ودوره على الصعيد الدولي والإقليمي [٣١] .

ثانياً- التحدي الصيني : لقد مثل الصراع الجيوسياسي والاقتصادي والتكنولوجي مع الصين أحد أكبر التحديات أمام تحالف العيون الخمس، إذ تعدّ الصين قوة دولية تمتلك قدرات اقتصادية كبيرة وقدرات متقدمة في مجال التكنولوجيا ولاسيما في مجال التقنيات الحديثة التي تشغل أهمية كبيرة في مضمار التنافس مع الدول المتقدمة، وتتهم وكالات الاستخبارات التابعة للتحالف الصين بالاشتراك في أنشطة التجسس الإلكتروني باستهداف المؤسسات الحكومية والبنى التحتية الحيوية، فمن جانب تكشف الوثائق المسربة في ٢ ايار ٢٠٢٠ عن اتهامات التحالف بأن الصين قامت بإخفاء أو إتلاف الأدلة المتعلقة بأصل فايروس كورونا، وهو ما آثار أزمة دبلوماسية وتصعيد إعلامي واسع، إذ إن هذا التسريب أظهر أيضاً إخفاقات داخل التحالف بشأن تقييم مصدر الفيروس بين أعضاء التحالف، ولاسيما ما بين أستراليا وبقية الأعضاء الأخرين[٣٢]، ومن جانب آخر، اتهم جهاز الاستخبارات الأمنية النيوزيلندي الصين بأنّها تقوم بالتجسس والتدخل الاجنبي، بالرغم من الحذر النيوزيلندي تجاهها نتيجة العلاقات الاقتصادية الوثيقة، وتضمن تقرير "تقييم التهديدات" الصادر عن جهاز الاستخبارات، أن وكالات الاستخبارات تعمل على المراقبة المستمرة

للصينين الذين يستقرون في نيوزيلندا[٣٣]، فضلاً عن ذلك عملت الصين على تجنيد مواطنين من الدول الأعضاء في التحالف الأمر الذي ضاعف من حدة التوترات الأمنية بين الطرفين، ويزداد الأمر صعوبة نتيجة لتداخل البعد الأمني مع المصالح السياسية والاقتصادية للدول الأعضاء مع الصين، إذ تواجه بعض الدول ضغوطا متزايدة للحفاظ على علاقاتها التجارية مع الصين، مما يجعل ذلك الى زيادة التهديدات والتوترات الداخلية داخل التحالف[٣٤] ، ويؤثر في علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثاً- الخلافات الأمريكية الكندية: من بين التحديات التي تواجه تحالف العيون الخمس هو ما يبرز للعلن من تصريحات مسؤولين في الكونغرس الأميركي، ضد كندا وصلت الى التصريح بإمكانية طرد كندا من شبكة تبادل المعلومات الاستخباراتية للتحالف، وذلك في ظل مرحلة شهدت فيها العلاقات الأمريكية الكندية توترات ملحوظة ولاسيما خلال تولي إدارة الرئيس الامريكي "دونالد ترامب" للحكم للمرة الثانية ، وتكرار "دونالد ترامب" مسألة ضم كندا للولايات المتحدة الامريكية والنظر إليها على أنها الولاية ٥١ ضمن ترتيب الولايات الأمريكية، ناهيك عن ان كندا كانت من أوائل الدول التي فرض عليها ترامب الرسوم الجمركية وبنسبة ٢٥٪ ، كما اقترح مسؤول في البيت الأبيض في شباط عام ٢٠٢٥ طرد كندا من التحالف، وكل ذلك في ظل ما تؤديه كندا من دور مهم في تبادل المعلومات وتنسيق التعاون والجهود بين دول التحالف، مما يجعل في استبعادها تحدٍ يهدد قدرة التحالف على مواجهة التهديدات، كما أن انسحاب كندا من التحالف أو طردها لا يضعف فقط التنسيق التعاوني بين الدول الأعضاء بل يؤثر في المصداقية والثقة بينهم، ويقلل من قدرة التحالف على مواجهة بعض الدول مثل الصين وروسيا [٣٥].

رابعاً- تسريب المعلومات الاستخباراتية: يعدّ تسريب المعلومات الاستخباراتية أحد أخطر التحديات التي تواجه التحالف، وذلك بسبب الطبيعة السرية والدقيقة للمعلومات التي يتم تداولها ما بين دول التحالف، ولاسيما أن الأمر يقوم على مبدأ الثقة المتبادلة بينهم، وأن أي تسريب أو خرق أمني يمكن أن يؤدي إلى تراجع هذه الثقة، مما تؤثر في قدرة التحالف في التعاون بكفاءة عالية. وتعرض التحالف لتحدٍ أمني تمثل في تسريب وثائق عسكرية أمريكية سرية تتعلق بالتحركات (الاسرائيلية) الرامية لشنّ هجوم على إيران[٣٦]، إذ تم تداول الوثائق المؤرخة في ١٥ و ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٤، عبر المواقع الإلكترونية، وقد صنفت على أنّها سرية للغاية وظهرت علامات تدل أنّها مخصصة للولايات المتحدة الأمريكية وشركائها من دول التحالف، وهذه الوثائق التي تم إعداد وكالة الامن القومي الأميركي لها، تتضمن استعدادات (إسرائيل) لشن الهجوم على إيران، كما

تتضمن إشارة الى نقل الذخائر للقوات (الإسرائيلية) شملت إطلاق الصواريخ بالإضافة الى التدريبات، وبذلك فإن هذه التسريبات لا تهدد فقط سرية المعلومات، بل قد تؤثر بصورة مباشرة في القرارات التي اتخذها دول الأعضاء في المجالات كافة ولاسيّما في القضايا السرية العسكرية [٣٧].

رابعاً– تباين المواقف: تتباين بعض المواقف والآراء السياسية التي يعمل تحالف العيون الخمس وأعضاؤه تجاه القضايا الدولية الكبرى، وقد يؤدي هذا التباين والاختلافات إلى ضعف الانسجام داخل التحالف وبالنتيجة تؤثر في مستوى التعاون الاستخباراتي فيما بين الدول الأعضاء، ففي نيسان عام ٢٠٢١ عبرت وزيرة الخارجية النيوزيلندية السابقة "نانيا ماهوتا" عن تحفظ مواقفها على استخدام التحالف كوسيلة للتصريحات السياسية ضد الصين ارتكازاً على أن الحكومة النيوزيلندية تفضل اتباع طرق دبلوماسية مختلفة للتعبير عن مواقفها، وكان ذلك الموقف يشير الى الانتقادات التي وجهها التحالف للصين بشأن ملفها في حقوق الإنسان والتعامل مع "هونغ كونغ " و "الاويغور "، مما اثار ذلك استياء بريطانيا وأستراليا اللتين اكدتا على ضرورة بقاء التحالف الاستخباراتي موحداً في مواجهة التهديدات من الصين[٣٨]، كما اثير جدل وقلق كبيرين بين أجهزة الاستخبارات الأمريكية من جهة وبينها وبين أجهزة استخبارات دول العيون الخمس من جهة أخرى. وذلك على اثر تعيين "تولسي غابارد" بمنصب مديرة للاستخبارات الوطنية الأميركية التي عرفت بميولها المؤيدة لروسيا وتبنيها بشكل علني للدعاية الروسية، وموقفها المعارض لأوكرانيا [٣٩].

يمكن القول إنّ تحالف العيون الخمس يواجه الكثير من التحديات، التي تتراوح ما بين التوترات الخارجية وما بين التهديدات الداخلية الناتجة عن الخلافات السياسية بين الأعضاء، إذ إن هذه التحديات لا تهدد فاعلية العمل الاستخباراتي فحسب وإنّما تمس أيضا تماسك التحالف ومصداقيته، إذ استمرار التحالف يرتبط بمدى قدرته على تجاوز هذه التحديات.

المبحث الثالث: الاحتمالات المستقبلية لتحالف العيون الخمس

يُعدّ تحالف العيون الخمس من اقدم التحالفات الاستخباراتية على الصعيد العالمي، وبالرغم من استمراره منذ أربعينيات القرن العشرين بيد ان التطورات السياسية الداخلية للدول الأعضاء، وتحولات البيئة الدولية، وتزايد التحديات والتهديدات الأمنية، والتطورات والتكنولوجية الهائلة وثورة الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، والضغوطات التي يواجهها التحالف بسبب التنافس الاستراتيجي مع الصين وروسيا، ناهيك عن الفجوات السياسية بين بعض أعضاء التحالف، وقضايا الخصوصية والرقابة الداخلية. كل ذلك فرض تساؤلات بشأن مستقبل هذا التحالف ومدى

قدرته على الاستمرار والتماسك. الأمر الذي يضفي أهمية خاصة على دراسة الاحتمالات المستقبلية لدور ووجود تحالف العيون الخمس، وذلك عبر ثلاثة احتمالات تتضمن: استمرار التحالف على ما هو عليه، واحتمالية تطوره بشكل ايجابي، واحتمالية تراجعه.

أولاً- احتمال استمرار الوضع الراهن لتحالف العيون الخمس:

يقوم هذا الاحتمال على افتراض مفاده أن تحالف العيون الخمس سيستمر دوره ومهامه في المستقبل بوضع مقارب لما هو عليه الحال في المرحلة الراهنة، وهذا الافتراض تدعمه مجموعة من الشروط التي تحصل راهناً او يتوقع حصولها مستقبلاً، وتسهم في تحقق هذا الاحتمال، ويمكن ايجازها بما يأتي:

- منذ تأسيس تحال العيون الخمس في العام ١٩٤٦ مرّ بالعديد من الأزمات، وحصلت اختلافات بين أعضائه بشأن العديد من القضايا والأحداث، مثل الخلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بشأن غزو السويس عام ١٩٥٦ ، وبقاء بريطانيا بعيدة عن حرب فيتنام، وانشقاق أستراليا عن التحالف لمدة في منتصف سبعينيات القرن الماضي، وانشقاق نيوزيلندا في عام ١٩٨٥، وتعاقب العديد من الرؤساء ورؤساء الوزراء، وتوترت العلاقات بين الدول الأعضاء في مراحل معينة، ولكن بقي التحالف صامداً واستمر وجوده[٤٠]، الحال الذي يدعم فرضية أن تصريحات إدارة دونالد ترامب لن تؤثر في التحالف أو أحد اعضائه.
- يمثل تحالف العيون الخمس شبكة استخباراتية معقدة تعمل على مواجهة التهديدات التي يتفق جميع أعضاء التحالف على أنها تشكل خطراً عليهم، وتوصف اتفاقية تشكيل التحالف بأنّها "اهم اتفاقية لتبادل المعلومات الاستخباراتية" وأنّ التحالف أدى أدوار مهمة طيلة الحرب الباردة وأسهم في ابعاد العالم عن الصراع النووي[٤١]، ومثّل التحالف آلية فاعلة في تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية التي ساعدت أعضاء التحالف في مواجهة التهديدات، كما استطاع أن يصد الكثير من المخاطر عن أعضائه، ودعم دول أخرى ترتبط مع أعضاء التحالف بروابط حلف "الناتو"[٤٢]. ناهيك عن أن دول التحالف ترتبط بقيم سياسية وثقافية ولغوية ودينية تضفي قوة ترابط بينهم، ما ابقى التحالف على مدى عقود عديدة، وتسهم في استمراره مستقبلاً.
- توجه الدول الأعضاء في التحالف الى استمرار الشراكة والتعاون في إطاره، بحيث اقرّت المملكة المتحدة هذا التوجه في وثيقة "الاستراتيجية الإلكترونية الوطنية ٢٠٢٢"، وإنّها ستستمر بتطوير صدارتها العالمية في مجال تقنية التشفير، وتزيد من صادراتها للدول الشريكة والحليفة، وإنّها ستحافظ على دورها في التحالفات المختلفة ومنها: تحالف العيون الخمس، وحلف الناتو،

والشراكات الدولية الأخرى، والعمل على صياغة معايير دولية جديدة تضمن أن تكون حلول التشفير البريطانية قادرة على العمل مع أنظمة أخرى(٤٣). كما أقرت استراليا هذا التوجه في وثيقة "الاستراتيجية الأسترالية لمكافحة الإرهاب والتطرف المتسم بالعنف لعام ٢٠٢٥" التي جاء فيها: "نتبادل مع شركائنا الدوليين المعلومات التي يمكنها إنقاذ الأرواح ومنع وقوع الضرر، ونعمل معهم إما بالتعاون المباشر في مجال الاستخبارات وإنفاذ القانون... ونعمل مع شركاء رئيسين، بما فيهم نظراؤنا في تحالف "العيون الخمس" لتبادل المعلومات التي يمكنها إنقاذ الأرواح وتوجيه الموارد بحيث تحقق أفضل النتائج"(٤٤).

- تتبنى الدول الأعضاء برامج وخطط عمل مشتركة تسهم في استمرار التحالف، فقد أطلق التحالف مبادرة "الابتكار الآمن"، التي تتضمن مجموعة إرشادات أمنية مشتركة هدفها حماية شركات التكنولوجيا الناشئة في الدول الأعضاء من التهديدات التي تواجهها وبشكل خاص التي تصدر عن جهات أو جماعات فاعلة تابعة لدول منافسة أو للخصوم. هذه المبادرة تظهرمدى التزام دول العيون الخمس باستمرار العمل في إطار التحالف من أجل مجابهة التهديدات المختلفة(٤٥) .

ثانياً- احتمال تراجع تحالف العيون الخمس مستقبلاً:

يقوم هذا الاحتمال على افتراض مفاده تراجع تحالف العيون الخمس في المستقبل في ظل ما يواجهه من تحديات وتغيرات سياسية وأمنية وتكنولوجية طالت الساحة العالمية وتنامي التحديات الصينية والروسية، واختلاف توجهات الحليف الأبرز في التحالف، وهو الولايات المتحدة الأمريكية في ظل إدارة ترامب، وهذا الافتراض تدعمه مجموعة من الشروط التي تحصل راهناً، أو يتوقع حصولها في المستقبل، وتسهم في تحقق هذا الاحتمال، ويمكن ايجازها بما يأتي:

- بعد تولي الرئيس الامريكي دونالد ترامب ولايته الثانية في مطلع العام ٢٠٢٥ صدرت تصريحات بضم كندا الى الولايات المتحدة الأمريكية، وجعلها الولاية الـ ٥١، وتصريحات أخرى بطرد كندا من تحالف العيون الخمس، الأمر الذي يؤثر سلباً في عمل التحالف أو ربما يكون سبباً بتفككه مستقبلاً او تقليص عدد أعضائه.
- إنّ تعرض العديد من الوثائق السرية والمعلومات الاستخبارية للتسريب أو الكشف بطريقة أو بأخرى ، كما حصل مع كشف ترامب أسرار استخباراتية إسرائيلية لمسؤولين روس(٤٦)، وتسريبات ويكيليكس عام ٢٠١٠ ، وتسريبات وثائق "سنودن" التي كشفت أن الحكومة الأميركية تقوم بعمليات المراقبة واسعة على البيانات المتدفقة من الخارج عبر شبكة

الإنترنت، وكشفت تجسس وكالة الأمن القومي ومكتب التحقيقات الفدرالي على رسائل البريد الإلكتروني لقيادات مسلمة في الولايات المتحدة، على حلفاء مقربين للولايات المتحدة الأمريكية[٤٧]، هذا الحال يتسبب بأزمة ثقة بين أطراف التحالف قد تؤدي بباقي أعضاء التحالف الى تقليل اعتمادهم على الولايات المتحدة الأمريكية مستقبلاً خشية على معلوماتهم الاستخبارية.

- تبنت إدارة ترامب توجهات فيما يخص الأجهزة الأمنية والاستخبارية تمثلت بتغييرات في قياداتها بشخصيات تدين بالولاء لترامب ليس لديهم خبرة في العمل الأمني، وتوجهات بعدم مشاركة المعلومات الاستخبارية مع الحلفاء، مثلما هنالك قلق من تراخي إدارة ترامب في حماية الأسرار والبيانات الأمنية، ناهيك عن سياسات ترامب إزاء البيروقراطية الفيدرالية وتسييس مجتمع الاستخبارات، وذلك قد يؤدي الى تراجع عمل تحالف العيون الخمس او حتى بحث أعضاء التحالف عن شركاء آخرين غير الولايات المتحدة الأمريكية [٤٨].
- هنالك اضطراب في العلاقة بين إدارة دونالد ترامب وأجهزة الأمن القومي ينعكس سلبياً على الأجهزة الاستخبارية لدول تحالف العيون الخمس والعمل معها، الأمر الذي يثير قلق هذه الدول ومخاوفها، ويضعها أمام تحدٍ كبير يؤدي بها الى إعادة تقييم مواقفها من التحالف وربما يحدوها الى تعزيز استقلالها الاستخباراتي بعيداً عن الولايات المتحدة الأمريكية [٤٩].
- ربما يتجه عدد من دول تحالف العيون الخمس الى تقليص المعلومات الاستخباراتية التي يتشاركونها مع أجهزة الاستخبارات الأمريكية، في ظل انتهاج إدارة ترامب لمسار تصالحي مع روسيا، بسبب مخاوف بشأن حماية الأصول الأجنبية التي قد يتم الكشف عن هوياتها عن غير قصد كما حصل مع ترامب سابقاً [٥٠].

ثالثاً- احتمال تطور تحالف العيون الخمس مستقبلاً:

يستند احتمال تطور تحالف العيون الخمس في المستقبل على افتراض مفاده أن دول التحالف ستعمل على تطوير التحالف وتعزيز أدواره ومهامه مستقبلاً نظراً لمتطلبات الأوضاع الداخلية أو الدولية، وهذا الافتراض تدعمه مجموعة من الشروط والاحداث والتطورات يسهم حصولها، وتحققها من تأكيد هذا الاحتمال، ويمكن ايجازها بما يأتي:

- في ظل الرؤية المشتركة لدول تحالف العيون الخمس حول التحدي الصيني، تبرز الحاجة الى توسعة التحالف عبر ضم دول أخرى لديها الخبرة والمعلومات التي تخص الصين، ولاسيما دول مثل : كوريا الجنوبية أو اليابان، وتؤكد الولايات المتحدة الامريكية

حاجتها للتحالف بغية جمع المعلومات الاستخباراتية عن الصين من جهة وروسيا من جهة أخرى [٥١] .

- تتجه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الى تعزيز التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي ولاسيما لمصلحة وكالات الدفاع والاستخبارات الأميركية بما يمكنها من امتلاك قدرة قوية لمعالجة وتحليل كميات هائلة من البيانات الاستخبارية المعقدة وبسرعة عالية الأمر الذي يساعد في عمليات اتخاذ القرار، ويزيد من كفاءة العمليات الأمنية، وعبر استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي سيتم تلخيص الوثائق، وتسريع عملية توليد الشيفرات، وتعزيز خطوط الدفاع السيبرانية وتقويتها، وسيتم اتاحة العديد من التطبيقات للوكالات الاستخبارية لدول تحالف العيون الخمس[٥٢] . الأمر الذي يسهم في تطوره وازدياد فاعليته.
- التهديدات المشتركة، إذ تواجه دول "العيون الخمس" تهديدات مشتركة ومعقدة لنظمها التكنولوجية الناشئة تختلف عما واجته من تهديدات في المراحل السابقة، الذي يحدو الأعضاء على العمل حاضراً ومستقبلاً من أجل رفد شركات التكنولوجيا في جميع الدول الأعضاء بإرشادات تتعلق بكيفية تأمين الابتكار الحيوي مستقبلاً. مثلما ستساعد هذه الإرشادات الشركات التكنولوجية الناشئة من أجل ضمان حماية ابتكاراتها وسمعتها ونموها [٥٣] .
- متطلبات مواجهة التهديد الصيني، ترى الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها في تحالف العيون الخمس أن تنامي دور الصين العالمي، وتزايد قدراتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية، بأنّه تهديد محتمل لهم، وأنّ قدرات الصين هي المصدر الرئيس للتهديد، الأمر الذي جعل من دول التحالف تعزز تصوراتها للتهديد الذي تشكله الصين، وتسعى الى مواجهة قوتها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ بأنّها المسرح الرئيس للمنافسة وتعزيز التحالفات المتعددة الأطراف والثنائية ضد الصين[٥٤]. الحال الذي يرفع من احتمالية تطور تحالف العيون الخمس من أجل مواجهة الصين مستقبلاً.

الخاتمة:

يمكن القول إنّ تحالف العيون الخمس يعد واحداً من أكثر الأطر الاستخباراتية تنظيماً وأهمية في النظام الدولي، وقد مثل منذ نشأته بعد الحرب العالمية الثانية أنموذجاً متقدماً للتعاون الأمني والاستخباراتي بين مجموعة من الدول الأعضاء التي تتعاون فيما بينهم سياسياً واقتصادياً وأمنياً،

بالاعتماد على شبكة واسعة من المعلومات والاتصالات الدولية، ولقد استطاع التحالف أن يحافظ على استمراريته وفاعليته في مواجهة التهديدات بدءاً من الحرب الباردة ووصولاً إلى القضايا المتعلقة بالإرهاب الدولي والأمن السيبراني. فضلاً عن أن التحالف يقوم على توزيع جغرافي للمهام الاستخباراتية بين دول التحالف، الأمر الذي مكنه من بناء منظومة متكاملة لتبادل المعلومات، أسهمت بذلك بشكل كبير في تعزيز قدراته على حماية الأمن الدولي لكل دولة عضو، كما عكس ذلك طبيعة الاعتماد والثقة المتبادلة بين الأطراف لتكوين قاعدة أساسية لاستمرار التعاون المشترك بين الأعضاء في المجالات كافة.

وعليه فإن التحالف يملك فرصاً كبيرة لتعزيز موقعه الاستراتيجي، ولعل من أبرزها تعزيز وتطوير التعاون بين الأعضاء في مجال التقنيات التكنولوجية الحديثة، والتوجه نحو توسيع نطاق التحالف، إذ يتيح هذا التوسع إمكانية الاستفادة من الإمكانيات الاستخباراتية، غير أن هذه الفرص تواجهها تحديات ولعل في مقدمتها التوترات مع الصين، والاختلافات السياسية داخل بعض الدول الأعضاء، بالإضافة إلى مخاطر تسريب المعلومات الاستخباراتية واستخدامها لأغراض وأهداف سياسية، أصبحت تمثل تهديدا للثقة الداخلية بين الأعضاء، وأن هذه التحديات قد تضعف من فاعلية التحالف، وهو ما يفرض عليه تطوير استراتيجياته في ظل التغيرات الدولية .

وعلى الرغم من تلك التحديات، فإن المستقبل سيكون مرجحاً لاستمرار التحالف وتطوره، عبر التعاون بين الأطراف، وتنامي الحاجة إلى شراكات استخباراتية لمواجهة التحديات، كما أن فرض التوسع نحو ضم شركاء جدد أو الاستثمار في مجال التقنيات الحديثة ولاسيما في ميدان الذكاء الاصطناعي والامن السيبراني تعزز من احتمالية تحوله الى تحالف أكثر فاعلية وتأثيراً في النظام الدولي.

الاستنتاجات:

١. يعدّ تحالف العيون الخمس أحد أهم التحالفات الاستخباراتية الذي تأسس على خلفية الحرب العالمية الثانية عبر اتفاقية UKUSA ، مما جعله من اقدم وأقوى التحالفات على الصعيد العالمي ليضم شبكة متكاملة من المعلومات الاستخباراتية.

٢. يتكون التحالف من مجموعة من الوكالات الاستخباراتية المتخصصة في كل دولة عضو، إذ تتوزع الأدوار بين جمع الإشارات، اعتراض الاتصالات، تحليل الشفرات، وحماية الأمن السيبراني، مما يمنح للتحالف قدرات شاملة ومتطورة في مجالات الأمن الاستخباراتي.

٣. إنّ توزيع المهام الجغرافية بين دول أعضاء التحالف لا يضمن فقط مراقبة واسعة لمختلف مناطق العالم، بل يعمل التحالف وعلى نطاق واسع لتحقيق تكامل استراتيجي بين القدرات الاستخباراتية، مما يجعل التحالف أكثر كفاءة وفاعلية في مواجهة التهديدات الأمنية.

٤. إنّ تنوع الأدوار التي يقوم بها تحالف العيون الخمس في مجالات جمع المعلومات وتحليها، ومكافحة الإرهاب والتعاون الاستخباراتي والتصدي للتدخلات الأجنبية، يوضح أن التحالف يمثل بنية أمنية استخباراتية قوية، فإنّ هذا التنوع يمنحه مرونة كبيرة في مواجهة التحديات، ويعزز من مكانته كأحد أبرز نماذج التحالفات الاستخباراتية.

٥. توفر الفرص التي يوفرها التحالف إطاراً لتعزيز القدرات الاستراتيجية لدول الأعضاء على مواجهة المخاطر الأمنية العالمية، فإنّ التعاون في المجالات الرقمية والذكاء الاصطناعي يمكن التحالف من تطوير التقنيات المتقدمة لمواجهة التهديدات السيبرانية، ونتيجة لذلك يصبح التحالف أكثر كفاءة وقدرة على التكيف مع مختلف التحديات الدولية، ويضمن حماية مصالح دول الأعضاء.

٦. يواجه التحالف مجموعة من التحديات التي قد تحد من فعالية التعاون الاستخباراتي بين دول الأعضاء، من أبرزها التوترات المتصاعدة مع الصين التي تفرض بذلك ضغوطا متزايدة سياسية وأمنية على دول التحالف، فضلا عن التوترات الداخلية مثل انسحاب بعض الدول، كما ان طبيعة التهديدات الحديثة بما فيها الهجمات الإلكترونية تتسم بالخطورة المعقدة، وعليه، فإنّ التحالف يعمل الى تطوير استراتيجيات مرنة وفعالة لضمان استمرارية فاعليته وتوسيع نطاق التعاون الاستخباراتي.

٧. يتراوح مستقبل التحالف بين الاستمرار على وضعه الراهن أو التراجع بفعل التحديات السياسية والتكنولوجية، وما بين احتمالية التطور عبر توسيع شراكاته وتعزيز قدراته التقنية، فالتجارب التي مرّ بها التحالف تؤكد مرونته وقدرته على تجاوز التحديات، فإن الاستثمار في التقنيات الحديثة وتوسيع الشراكات الاستخباراتية يوفر للتحالف فرصاً ليبقى أحد أهم التحالفات الأمنية والاستخباراتية على المستوى العالمي.

قائمة المصادر:

[1]- بهاء عدنان السعبري ، الرؤية الأمريكية للتحالفات الدولية بعد أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١، مجلة دراسات دولية، العدد ٥٧ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ١٨١ .

[٢]- صفاء حسين علي ، النظام السياسي الدولي في ظل التحالفات الدولية التحالف الاستراتيجي الروسي -الصيني أنموذجا ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٠ ، العدد ٣٦ ، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك،٢٠٢١، ص ١٧٦-١٧٧ .

[٣]- شوقي عرجون ، انسيابية السلوك الانحيازي للدول وأسباب فشل التحالفات حسب ستيفن والت ، مجلة طبنة للدراسات العلمية و الأكاديمية، المجلد ٤ ، العدد ٣، المركز الجامعي سي الحواس ، الجزائر، ٢٠٢١ ، ص ٨٢٩

[4]- Bruno Tertrais, TWQ: The Changing Nature of Military Alliances , Center for Strategic and International Studies, USA, 1/4/2024 , https://2u.pw/bfDkX

[٥]- سعد محمد الرميحي، دور الاستخبارات في تحقيق الأمن القومي دراسة حال نموذج "دايم" في الولايات المتحدة الأمريكية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات الاستراتيجية، الدوحة ،٢٠٢٥ ، ص ٥ .

[6]-Brad Williams ,Why the Five Eye's? Power and Identity in the Formation of a Multilateral Intelligence Grouping, MIT Press Direct, USA, 3/3/2023 , at : https://2u.pw/8G9pU

[٧]- محمد المنشاوي ، امريكا تتجسس على العالم بخمس عيون ، موقع الجزيرة ،٨ نيسان ٢٠٢٣ ، في : https://2u.pw/kTxrLGat

[8]- Five Country Ministerial, Public Safety Canada, 18/10/2023 , at : https://www.publicsafety.gc.ca/cnt/ntnl-scrt/fv-cntry-mnstrl-en.aspx

[9]- Usanas Foundation, Explained: The Five Eyes Alliance, India , 2020/12/28, (https://2u.pw/561ox)

[10]- Qazi Nashat Akram, Assessing The Impact Of The Five Eyes Intelligence Alliance: A Comprehensive Analysis,Global Defence Insight,2024/12/2 , https://2u.pw/CTz6o

[11]- اندبندنت عربية ، تحالف "العيون الخمس" يخسر واحدة، اذار ٢٦ ٢٠٢٥ ، الرابط : https://www.independentarabia.com/node/620346/%D8%B3

[١٢]- فرانك غاردنر، ما الذي يجري داخل تحالف العيون الخمس الاستخباري وهل يشهد خلافا بشأن التعامل مع الصين؟، عربي BBC ، ٥ ايار ٢٠٢١، الرابط : https://www.bbc.com/arabic/world-56987860

[١٣]- عبدالله عبد الامير ، منظمة العيون الخمس ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ١ ايلول ٢٠١٩ ، الرابط : https://2u.pw/xtQye

[14]-Vitor Tossini, The Five Eyes brings the UK, the United States, Canada, Australia and New Zealand into the world's most complete and comprehensive intelligence alliance, The UK Defence Journal, 2020/4/14, at: https://2u.pw/rOgtBD

[١٥]- فهد عبد العزيز الشمري وعدنان خلف حميد ، منطقة الاندو باسفيك بين الصراعات الإقليمية والتحالفات الدولية، مجلة دراسات إقليمية، المجلد ١٨ ، العدد ٦٢ ، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٢٤ ، ص ١٨٢ .

[16]- Five Country Ministerial, Public Safety Canada, 2024/10/18 , at: https://2u.pw/tG2Y3

[17]- Qazi Nashat Akram,Opcit.

[18]- Oliver Knight , What is the Five Eyes Alliance: A Concise Overview,Spiral Scripts , Estonia, 2023/9/25, at : https://2u.pw/9F4VX

[19]-Josh Gold , The Five Eyes and Offensive Cyber Capabilities Building a Cyber Deterrent Initiative , Ccdcoe Nato Cooperative Cyber Defense Centre of Excellence, 2020, P6-8

[20]- Five Country Ministerial 2024, Australian Government Departments Of Home Affairs, 2024/10/18, at : https://2u.pw/dEz8G

[21]- Five Country Ministerial Communiqué, Public Safety Canada, 2023/2/22 , at : https://2u.pw/LO1wN

[22]- Five Country Ministerial, Us Department of Homeland Security, 13/9/2022, at : https://2u.pw/g8HnI

[٢٣]- جيمس ستافريديس ،الحاجة الماسة للتعاون الاستخباراتي الدولي، صحيفة الشرق الاوسط، ٤ ايار ٢٠١٩، الرابط : https://2u.pw/kS0qr

[٢٤]- مشروع قانون أميركي للتعاون بين "العيون الخمس" في الذكاء الاصطناعي، الشرق للأخبار ، ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣، الرابط : https://2u.pw/8CvA9

[٢٥]- أمن قومي: توظيف الذكاء الاصطناعي داخل اجهزة الاستخبارات وداخل الجماعات المتطرفة، المركز الاوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات، ٥ آب ٢٠٢٤، الرابط : https://2u.pw/n0Xm5hhv

[٢٦]- لوسيانا باسم ، التوسع الاستخباراتي الأمريكي في منطقة الإندو- باسيفيك: قراءة في افتتاح مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI) في نيوزيلندا، مركز ترو للدراسات ، ٢٠٢٥ اب ٥ ، الرابط : https://2u.pw/VfUVJ

[٢٧]- كيف تستفيد جزر الهندو-باسيفيك من التنافس الصيني-الأمريكي؟،انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية، ٢٠٢٥ اب ٥، الرابط : https://2u.pw/TWnWJ

[٢٨]- تحالف استخباراتي لمواجهة هيمنة الصين.. جهاز "العيون الخمس" يريد ضم اليابان لوقف تمدد بكين، عربي بوست، ٢٩ تموز ٢٠٢٠ ، الرابط : https://2u.pw/K8326

[٢٩]- محمد المنشاوي ، مصدر سبق ذكره.

[٣٠]- محمود الحنفي ، إسرائيل تحقق طفرة استخباراتية بدعم من "العيون الخمس"، موقع الجزيرة، ١٠ تشرين الثاني ٢٠٢٤، الرابط : https://2u.pw/NVCaQ

[٣١]- موقع الجزيرة، هل يهدد ترامب مستقبل تحالف "العيون الخمس" الاستخباراتي؟، ١٧ آذار ٢٠٢٥، الرابط : https://2u.pw/eZWYJ

[٣٢]- علا بياض ، إستخبارات "الخمس عيون"تسريب تقرير يتهم الصين بتفشي فيروس كورونا" ، المركز الاوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ١١ ايار ٢٠٢٥، الرابط : https://2u.pw/yO2Ta

[٣٣]- شبكة العربية ، دولة من تحالف العيون الخمسة تتهم الصين بالتجسس ، ١١ آب ٢٠٢٣ ، الرابط : https://2u.pw/AIh4a

[٣٤]- تحالف "العيون الخمس" يحذر الصين من تجنيد عسكريين غربيين، الشرق، ٦ حزيران ٢٠٢٤ ، الرابط: https://2u.pw/koMIw

[٣٥]- مسؤول في البيت الأبيض يقترح طرد كندا من تحالف "العيون الخمس" الاستخباراتي، الشرق، ٧ تموز ٢٠٢٥ ، الرابط: https://2u.pw/c2RwH

[٣٦]- بلال البقيلي ، تسريبات البنتاغون.. ماذا بعد إفشاء سرّ تل أبيب؟، سكاي نيوز العربية ، ٢٠ تشرين الأول ٢٠٢٤ ، الرابط: https://2u.pw/1SAi7

[٣٧]- احمد صوان، كشف الرد الإسرائيلي على إيران.. واشنطن تحقق في تسريب "العيون الخمس" ، القاهرة الاخبارية ، ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٤ ، الرابط : https://2u.pw/fb3tm

[38]- Patrick Wintour , New Zealand's stance on China has deep implications for the Five Eyes alliance, The Guardian, ٢٢/ ٤/2021, at; https://2u.pw/PAVhM

[39]- موقع الجزيرة، هل يهدد ترامب مستقبل تحالف "العيون الخمس" الاستخباراتي؟، مصدر سبق ذكره

[40]- John Battersby, New Zealand's Intelligence Conundrum: Five Eyes or No Eyes?, OF DEFENCE MAGAZINE, June 14, 2025, at : https://defsec.net.nz/2025/06/14/new-zealands-intelligence-conundrum/?utm_source=chatgpt.com

٤١- المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، هل يشكل التقارب بين واشنطن والكرملين تهديدا لتحالف "العيون الخمس"؟، ٨ مارس ٢٠٢٥ ، الرابط : https://www.europarabct.com/?p=101817

٤٢- اندبندنت عربية ، تحالف "العيون الخمس" يخسر واحدة، مصدر سبق ذكره .

[٤٣]- مجلس الوزراء البريطاني ، الاستراتيجية الإلكترونية الوطنية ٢٠٢٢، لندن ، ٢٠٢٢ ، ص ٨٥ .

[٤٤]- مجلس الوزراء الاسترالي ، الاستراتيجية الأسترالية لمكافحة الإرهاب والتطرف المتسم بالعنف لعام ٢٠٢٥ ، سدني ، كانون الثاني ٢٠٢٥ ، ص ٢٨ .

[٤٥]- ODNI News Release No. 25-24, Five Eyes Launch Shared Security Advice Campaign for Tech Startups, Office of the Director of National Intelligence, October 28, 2024, at : https://www.dni.gov/index.php/newsroom/press-releases/press-releases-2024/4010-pr-25-24?utm_source=chatgpt.com

[٤٦]- موقع الجزيرة، هل يهدد ترامب مستقبل تحالف "العيون الخمس" الاستخباراتي؟، مصدر سبق ذكره .

٤٧- سامي جروان، تسريب الوثائق الأمريكية: ما أبرز التسريبات التي شهدتها الولايات المتحدة؟ ، بي بي سي عربي، ١٤ نيسان ٢٠٢٣، الرابط : https://www.bbc.com/arabic/world-65279601

٤٨- موقع الخنادق الإخباري ، هل يهدد ترامب تحالف العيون الخمس؟، ١٧ آذار ٢٠٢٥ ، الرابط : https://alkhanadeq.com/post/8401

٤٩- مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات ، فضيحة "سيغنال": هل تكشف عن هشاشة أمن المعلومات الأمريكية وتزيد البلبلة العالمية؟، ١١ نيسان ٢٠٢٥ ، الرابط : https://alkhanadeq.com/post/8401

٥٠- اندبندنت عربية ، تحالف "العيون الخمس" يخسر واحدة، مصدر سبق ذكره .

٥١- المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، هل يشكل التقارب بين واشنطن والكرملين تهديدا لتحالف "العيون الخمس"؟، ٨ مارس ٢٠٢٥ ، الرابط : https://www.europarabct.com/?p=101817

٥٢- ماجدولين الشموري، وادي السيليكون يتوشح بالبزة العسكرية الأميركية ، صحيفة العربي الجديد ، العدد ٣٩٥٢ ، ٢٧ حزيران ٢٠٢٥ ، ص ٢١ .

53_ ODNI News Release No. 25-24, op. cit.

54_ Maria Papageorgiou & Zeno Leoni , The Five Eyes Allies and China: Assessing Threat Perceptions and Power Dynamics, Journal of Chinese Political Science, 19 March 2025, at : https://doi.org/10.1007/s11366-025-09913-w